بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم جواب سؤال ورد علينا من الشيخ الفاضل رحمه الله وعفى
صوره الجواب والسؤال يقول السادة العلماء فهم الله لطاعته
الارواح هل تبقى او تفنى الاجسام او لا اهو ناما جوبوا
اجاب رحمه الله بما صورته الحمد لله اما افنا الاجسام تعالى الكرام المتكلمون
بدء ثم بعدها الله تعالى يوم العرض وقال بعض المتكلمين لا تفنى بل يفرق بينهم ثم يجمعهم الله تعالى
يوم العرض واطلق المحققون من المتقدمين والمتاخرين ان الارواح لا تفنى
ادم على الاصح الذي نص عليه وغيره بانه عظم كالعجب الذي في اصل الصلب عند
العجز وهو المسمى من الدواب ومنه يركب الخلق منه حلو تعالى
بعض الناس نظم اهل السنة على ان الانسان يبلى بالتراب فاذا لم يبق الا العجب الذي
اعاده الله بالتراب واما الارواح فاقوال اقوى اما على مذهب الحكماء
واما على مذهب المتكلمين اما الحكماء فهم مذاهب الاول انها بعد مفارقتها البدن والثاني
مذهب ارسطو واتباعه انها تحب فقاوها بعد مفارقتها البدن والثالث
مذهب لبعض من تقدمهم انه تحب فناوها والمالك المفصل فان
كانت مفارقتها للبدن قبل تصور المعقولات وتجريد الحليات والخرسات
فانها لا تبقى وان كانت قد كملت بما حصل لها من الصورات الكلية والصفات
العقلية سعادة اصالها البدن فانها تبقى وان فارقت البدن ومن كلها
مذاهب فاسد سفسه على قواعد فاسدة واجوبتهم وما يرد عليها مذكوره
في المطولات والحق ان قفاها ممكن لا بريب يواجب ولا مستحيل
سواء الحقت ام لم تلحق واعني بالامكان الامكان العقلي واما المشروع
فقد اطبعوا على انها باقية بعد مفارقة البدن فان ذلك ممكن كما قلناه وقد

دلت

وقد دلت الشرايع على وقوعه ولا اعلم من الشرايع خلافا في ذلك الا ان
الامام فخر الدين في العالم عن الاعسار الله تعالى العقلية اذا اصمت الاموال
جمهور الامة والحكما افادت الجزم بفناء النفس فعوله جمهور الامة هم
عدم اجماعهم على ذلك وهذا الايهام غير معول عليه ولا اظنه اراده
وفي اول كلامه انهم اطبقوا على بقائها فهذا هو الذي يجب اعتقاده
واستقرا الشرايع والكتب المنزلة واثبات الجنان والاحبار المكائن
الى لا يمكن تاويلها وقطع بالمراد منها على بقاء النفوس بعد مفارقة
البدن ولا يشكل في ذلك احد من اهل الاسلام لاعلم ولا عاد ويدل
على ذلك وادعوا الطباق القول بحياة جميع الموتى ونقل جماعة من العلماء اجماع
المسلمين من يحكى الاسلام على ذلك وطالوا في قوله تعالى ولا تحسبوا الذين يقتلون في
سبيل الله اموات بل احياء وللا يشعرون ان هذا الخبر خاص بمن يقتل في سبيل الله
وانما قصدنا الاشارة الى الرد على الانجار الغالبين بعدم العذاب وان الموتى فنى الاثار
بالكلية ولا يبقى له احوش اجناس ونحوه فنرد الله تعالى عليهم ولكن حموه الموتى
محلفة محماة السعداء عظم وحماة الموتى الذين شهدوا دونه وحماة الحاضرين
يحصل لهم العذاب دونه والكل شعرون في الجنة ومنهم من يبلى جسده ومنهم
من لا يبلى والارواح كلها باقية هذا دين الاسلام والوسع اثبات الجنان
واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ذلك لبلغت مبلغا عظيما وراجعه
الا المطول في ذلك فانه معلوم من دين الاسلام بالضرورة وانما اخلفت
علماء الاسلام في امور اخر جزئية متعلقة بذلك منها رجوع الروح الا
البدن بعد الموت وقد ورد في ذلك حديث جيد في مسند الطيالسي وغيره

وضعفه ابن حزم بان في سنده المنهال بن عمرو وهذا الضعف
غير مقبول فان المنهال بن عمرو اخرج له البخاري ومسلم وكون الارواح
عند افنيه القبور او ان ارواح المؤمنين في السما وارواح الكافرين
الارض وقد ورد في ذلك احاديث اخر ومنها ان بعض الارواح
محل والبعض في الجنه كارواح الانبيا والشهدا وهذه مسائل يطول
المطرفها وليس هذا موضع ذكرها لانه لم يتكلم عنه ومنها ان
الارواح مع قولنا بقائها هل تحيل لها عند العدم فنا ثم تعاد ليوم
نظامر قوله كل من عليها فان ولا يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فيه نظر والاقرب انها لا تعدم وانها من المستثنى كما قيل في الحور العين
والله اعلم ○ وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى عمر
ابن محمد بن عمر الشافعي في ليلة السبت رابع عشر ربيع الاول
من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة الشرفية بحلب رحم الله واقفها

بسم الله الرحمن الرحيم كل مولود يولد على الفطرة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
ما نصه الذي اعتقده العبد العلما ومعهم الله طاعته في قول سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة واما ابواه يهودانه ونصرانه
ومجسانه وما عليه المحتار في اطفال المشركين هل هم من اهل الجنه او من
اهل النار وفي الاعراف افوا ما حورن ○ اجاب في رجب سنة ٥٧٣٨
الحمد هذا الحديث صحيح من رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه
في الموطا كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه ونصرانه كما تناج الابل
من بهيمة جمعا هل تحول جدعا قالوا يا رسول الله ارايت الذي يموت صغيرا
قال الله عز وجل اعلم بما كانوا عاملين وفي صحيح مسلم الفاظ منها ما من
مولود الا ولد على الفطرة ومنها ما من مولود يولد الا وهو على الملة وفي
رواية الا على هذه الملة حتى يعبر عنه لسانه ومنها الذين مولود يولد على
هذه الفطرة حتى يعبر عنها لسانه ومنها من يولد يولد على هذه الفطرة
فابواه يهودانه ونصرانه ومنها كل انسان يلد امه على الفطرة فابواه
يهودانه او نصرانه او مجسانه فان كانا مسلمين فمسلم وفي رواية فابواه
يهودانه ونصرانه وشركانه مثال رجل سئل رسول الله ارايت لو مات
قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ارايت من يموت منهم صغيرا
هذه الروايات كلها في مسلم واما معناه فللعلما فيه اربعة اقوال احدها
وهو الذي يجاب وعليه اكثر العلما ان المراد بالفطرة الطبع السليم المتهيا
لقبول الدين وذلك من باب اطلاق العام على الغالب فان الفطرة هي التي خلقه

نهاية المخطوطة